رابط المادة على منصة باحث

الإيضاح لتلخيص المفتاح - 21 - الفصل االحادي عشر - د.ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الثاني عشر من دروس الايضاح للخطيب القزويني رحمه الله تعالى - 00:00:00

وفيه نشرع في الباب الرابع من ابواب علم المعاني وهو احوال متعلقات الفعل وفي هذه او في هذا الباب سيتناول الحديث عن حذف المفعول وتقديمه. وتقديم بعض على بعض وسبق ان ذكرنا ان - 00:00:26

المتعلقات الفعل اه هي من من مقيدات الفعل معنى ذلك انه قد سبقت اشارة الى هذه المقيدات في اه في احوال المسند حين تكلمنا على تقييد المصنف لكن في اه هذه اه لهذه المقيدات ولا سيما المفعول به تفاصيل من الحث والتقديم والتأخير. لذلك افردت في هذا - 00:00:47

الباب. فنبدأ بالحديث عن المفعول به. قال القول في احوال متعلقات الافعال والان في متعلقات مكسورة عند المحققين وان كان يجوز ايضا ان نقول متعلقات الفعل اه سيدنا الان بحذف المفعول بحذف المفعول به قال حال الفعل مع المفعول كحاله مع الفاعل - 00:01:13

وكما انك اذا اسندت الفعل الى الفاعل كان غرضك ان تفيد وقوعه منه. لا ان تفيد وجوده في نفسه فقط كذلك اذا عديته الى المفعول كان غرضك ان تفيد وقوعه عليه لا ان تفيد وجوده في نفسه فقط - 00:01:39

اذا اذا اردت ان اه تفيد الفعل وقوع الفعل من غير ان تنسبه الى احد او تسنده الى احد فتكون فتقول مثلا وقع ضرب او كان ضرب كما فاذا اردت ان تفيد وقوع هذا الفعل من فاعل قلت مثلا ضرب زيد - 00:01:57

فاذا اردت ان تفيد وقوع هذا الضرب على واحد قلت ضرب زيد عمرا فاذا ما حذفت المفعول عدت الى الصورة الاولى وهي انك ما اردت الا اسناد الفعل الى الفاعل. من غير ان تذكر او تفيد على من وقع - 00:02:17

وهكذا يعني مثل هذا يقال في بقية القيود كما سيأتي فقد اجتمع اذا الفاعل او المفعول يشبه الفاعل من هذه الناحية فقد اجتمع الفاعل والمفعول في والمفعول في ان عمل الفعل فيهما انما كان ليعلم التباسه بهما. اذا نحن نذكر الفاعل - 00:02:39

لنفيد التباسه بالفعل. وكذلك اه اه او التباس عملي الفعلي به. وكذلك نذكر المفعول فعمل الرفع في الفاعل ليعلم التباسه به من جهة وقوعه منه. اذا ما هي جهة التباس الفعل بالفاعل؟ انه قد - 00:03:01

وقع منه وما هي جهة التباس الفعل بالمفعول انه وقع عليه والنصب في المفعول يعني عمل الفعل النصب في المفعول ليعلم التباسه به من جهة وقوعه عليه. اذا من هنا يتشابهان - 00:03:23

اما اذا اريد الاخبار بوقوع في نفسه من غير ارادة ان يعلم ممن وقع او على من وقع. اذا اردنا ان نخبر عن فعل انه من غير ان نشير الى فاعله او مفعوله فالعبارة عنه ان يقال كان ضرب - 00:03:42

او وقع ضرب او وجد يعني وجد ضرب او نحو ذلك من الفاظ تفيد الوجود المجرد. هذا هذه المقدمة هي يعني كلام آآ لخصت كده من الشيخ عبد القاهر واكثر ما سيذكره بعد قليل في - 00:04:00

المفعول هو تلخيص لكلام الشيخ عبدالقاهر في دلائل الاعجاز. فالاكثر هذا الباب تقريبا مما ذكره الشيخوخ عبدالقاهر واضاف اليه

بعض الاضافات اذا ملخص هذا يعني قاله الشيخ عبد القاهر انك اذا ذكرت فعل - 00:04:15
او اذا اردت اه الحديث عن الفعل وحده تقول كان ضرب او وقع ضرب. فاذا ما اردت نسبة هذا الفعل يا الفاعل ذكرت الفاعل. فاذا ما اردت نسبة الفعل الذي وقع من الفاعل او وقوع الفعل من الفاعل على واحد من الناس ذكرت المفعول - 00:04:33
فاذا ما اردت تحديد الزمان الذي وقع فيه هذا الفعل ذكرت ظرف الزمان. واذا ما اردت تعيين المكان الذي وقع فيه ذكرت المكان واذا ما اردت ذكر الشيء الذي من اجله وقع الفعل ذكرت المفعول لاجله وهكذا - 00:04:51
ودائما يتوجه الكلام او في الغالب يتوجه القصد الى اخر مذكور اذا ما قلت مثلا جئتك عصرا انت ما تريد ان تخبرني بمجيئك وانما تريد ان تخبرني بمجيئك عصرا وكذلك اذا ما قلت جئتك لكذا فانت تريد هذا التعليل. فلذلك تعلقوا باقرب اخر - 00:05:10
ومثل هذا يقال في النفي والاستفهام. لذلك وضع آآ شيخ عبد القاهر قاعدة هي قاعدة اغلبية في اكثر الصور ان النفي الاستفهام اذا توجه الى كلام فيه قيد اه او اذا دخل النفي والاستفهام على كلام فيه قيد توجه النفي والاستفهام الى ذلك القيد. وهذا ايضا يقال في - 00:05:35
وعلى ذلك فسر قوله ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فهذا النهي يتوجه الى الحال الى الحال وهو مثل ذلك يقال في الاثبات في كثير من الصور كما سيأتي الان ايضا ما سيذكره آآ سيتكلم على انواع حذف المفعول. وهذه الانواع ايضا ذكرها الشيخ عبدالقاهر في الدلائل ولخصها المصنف ها هنا. قال واذا تقرر - 00:05:59
اه يعني العلاقة بين الفعل والفاعل والمفعول ولماذا يذكران معه؟ واذا تقرر هذا فنقول الفعل المتعدي اذا اسند الى فاعله ولم يذكر له مفعول فهو على ضربين. اذا اذا رأينا - 00:06:27
فعلا ذكر له معه الفاعل وما ذكر المفعول. فهو على دربين. الاول ان يكون الغرض اثبات المعنى في نفسه للفاعل على الاطلاق جاء زيد او نفيه عنه كذلك ما جاء زيد وقولنا على الاطلاق يعني من غير اعتبار عمومه - 00:06:42
وخصوصه لان الذي يفيد هذا العموم او الخصوص المفعول وحين تقول اكلت او حين تقول قرأت انت اسندت القراءة الى نفسك من غير اعتبار عموم او خصوص ولا اعتبار تعلقه بمن وقع عليه. فيكون المتعدي حين حينئذ بمنزلة اللازم. اذا سواء كان هذا الفعل لازما - 00:07:01
وذكرت معه الفاعلة او كان متعديا لكنك ما ذكرت المفعول. فيصبح بمنزلتي اللازم لانك ما اردت حين تقول مثلا ذهبت فعلت كذا فعلت مثلا قرأت انت ما تريد التخصيص وما تريد ذكر ما وقع عليه فعل القراءة فانت كانك نزلت الفعل منزلة لازم. هذا الفعل متعدد - 00:07:26
كأنك نزلته منزلة لازم فلا يذكر له مفعول بالا يتوهم السامع ان الغرض الاخبار به. لان الاخبار يتعلق باخر قيد كما ذكرنا قبل قليل اذا ما قلت قرأت اه كتاب كذا - 00:07:47
فيظن السامع انك تريد قراءة هذا الكتاب وانت الحقيقة ما تريد ذلك وانما تريد انك شغلت هذا الوقت بالقراءة لصرف النظر عن الشيء الذي وقعت عليه القراءة اذا لئلا يتوهم السامع ان الغرض الاخبار به باعتبار تعلقه بالمفعول ولا يقدر ايضا لان المقدر في حكم المذكور. يعني هذا - 00:08:05
الذي حذفه المتكلم. وهو لا يريد ان لا يريد القصد او لا يقصد الى ما يفيده المفعول لا يقدر. فحين يقول قرأت او يقول مثلا اكلت شربت يعني لو انك دعوت انسانا الى طعامه فيقول لك اكلت بمعنى انني قد - 00:08:29
اه سبق لي الطعام وما اريد ان ادخل طعاما على طعام. فهو الان ليس بصدد ان يقول لك ماذا؟ اكل. لان المقام ليس مقام الحديث عما وانما المقام مقام هل هو يعني مستطيع الاكل معك الان او لا - 00:08:51
ولذلك ما يذكر المفعول. ولا يقدر هذا المفعول لانه غير مقصود اصلا غير مقصود في هذا في هذا الموضع وهذا الضرب قسمان هذا الضرب الذي نزل فيه اللازم من اه عفوا المتعدي منزلة اللازم قسمان. لانه اما ان يجعل الفعل مطلقا. ما معنى الفعل - 00:09:08
مطلقا ذكرناه قبل قليل او مرة يعني من غير اعتبار عموم او خصوص كناية عن الفعل متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة اولى

اذا اما ان يكون هذا الفعل الذي نزل منزلة اللازم - 00:09:32
هذا الفعل المطلق جعل كناية عن فعل اخر عن هذا الفعل نفسه لكن متعلقا بمفعول ولا شك نعرف في الكناية آآ ان المعنى الثاني الذي نريده والمعنى الاول المذكور امامنا كلاهما يمكن يعني كلاهما حقيقي. وهذا الفرق بينها وبين المجاز. بمعنى كلاهما واقعون حين قل فلان - 00:09:50
كثير الرماد بمعنى انه كريم ابو كريم هذا هو المقصود الاصلي هو المعنى الثاني. المعنى الاول انه كثير الرماد هو في حقيقة الامر كثير الرماد فلذلك يعني نزله او عبر عنه الشيخ عبدالقاهر - 00:10:16
بعبارة الكناية. جعل هذا الفعل المنزل منزلة اللازم بمعنى انه قد حذف مفعوله وما نقدره نزل منزلة فعل قدر معه مفعول بقرينة مناسبة او الا يكون كذلك بمعنى انه نزل منزلة اللازم وانتهى الامر - 00:10:32
ما ليس ليس مكانا به عن فعل اخر يقدر له مفعول الثاني سيبدأ بالثاني لانه الذي ليس فيه يعني التفاصيل الكثيرة وينتقل الى الذي فيه تفاصيل اخرى وهو الوجه او هو يعني الصورة - 00:10:54
التي فصلها الشيخ عبد القادر قال الثاني يعني الذي لا يقدر كذلك كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اذا يعلمون هذا فعل متعدد. لكنه نزل منزلة لازم ولم يجعل هنا كناية عن فعل اخر يقدر له مفعول. معنى هذا المفعول لا - 00:11:12
لا على وجه الحقيقة ولا على وجه الكناية لا على وجه التصريح ولا على وجه الكناية ايمن يحدث له معنى العلم ومن لا يحدث اذن من يتفق له تتفق له هذه الصفة او يوصف لهذه الصفة ومن لا يوصف في هذه الصفة - 00:11:34
بصرف النظر عن ما هو الذي يتعلمه هذا هو الظاهر قال السكاكي ثم اذا كان المقام خطابيا ومر بنا ما معنى المقام الخطابي والمقام الاستبدالي؟ المقام الخطابي الذي يكتفى فيه بالظن - 00:11:53
لا استدلاليا وهو يعني اليقين البرهاني. الذي يعني يراد فيه اليقين البرهاني. اذا اذا كنا وقلنا في المقامات الخطابية يحمل الامر على الاستغراق وفي المقامات الاستدلالية يحمل على الاقل لان الاقل هو اليقين - 00:12:08
انه يطلب فيه اليقين البرهان. فاذا اذا كان المقام خطابيا بمعنى انه يعني يحمل على الاستغراق. لان لا نرجح القلة على الكثرة او نقل نرجح الافراد على اه على الاستغراق من غير علة - 00:12:25
اه اذا قال افاد العموم في افراد الفعل يعني الذين يعلمون على العموم والذين لا يعلمون على العموم لافراد الفعل بعلة ايهام ان القصد الى فرد دون اخر مع تحقق الحقيقة فيهما تحكم. يعني اذا قلنا يعلمون شيئا من العلم والذين لا - 00:12:44
تعلمون شيئا اذا حددنا بعض الافراد فيكون هذا تحكم. لان يعني الكلام عام والمقام خطابي يحتمل ان نحمله على الاستغراق ثم جعل قولهم في المبالغة فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع محتملا ذلك لذلك ولتعميم المفعول. يعطي - 00:13:03
يعطي يعني يعطي كل عطاء ويمنعك ذلك. ويصل ويقطع كذلك. اذا بمعنى انه يحمل على العموم يحمل على الاستغراق كما سيأتي وعده الشيخ عبدالقاهري مما يفيد اصل المعنى على الاطلاق من غير اشعار بشيء من ذلك. اذا الشيخ عبد القادر قال - 00:13:25
بمعنى يقع منه العلم لا انه يعلم كل علم ولا يعلم كل علم السكاكي حمله على الاستغراق والشيخ عبد القاهر حمله على اصل الفعلي اه اقرب الى معنى الجنس والاول الان عاد الى الاول ما هو الاول من هذا الضرب الثاني آآ او من هذا الضرب - 00:13:44
عفوا الذي يعني ينزل فيه الفعل المتعدي منزلة اللازم قال والاول هو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عن الفعل متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة هذا هو الاول بدأ بالثاني الذي لا يقدر فيه ذلك. وانتقل الى الاول الذي يجعل فيه الفعل الذي نزل منزلة اللازم. الفعل مطلقا كناية عن فعل - 00:14:11
اخر متعلق بمفعول مخصوص وسنرى من خلال الامثلة كيف يطبق ذلك الشيخ عبدالقاهر وطبعا المصنف الذي يعني لخص لقول البحتري يمدح المعتز بالله ويعرض بالمستعين بالله ماذا يقول شجو حساده وغيظ عداه - 00:14:35
اذا ما يحزن حساده ويغضب اعداءه الذي يغضبون اي اي يرى مبصرا يعني ان يوجد في الدنيا احد يبصر ويسمع واعي وان يوجد في الدنيا واحد يسمع بوعي حتى يخرج الحيوان. لانه يسمع ايضا - 00:14:57

اذا فان يرى مبصر ويسمع واعي قال هذا هو يعني دائهم وهذا هو محل آآ غيظهم. وهذا الذي يحزنهم ان يوجد في الدنيا من يسمع وان يوجد في الدنيا من يرى. لماذا؟ لانه اذا وجد يريد ان يقول ان محاسن هذا الممدوح قد ملأت الدنيا - 00:15:21
وان مفاخره قد تسامعت بها الدنيا. فاذا ما وجد في الدنيا واحد يرى رأى اثاره واذا ما وجد فيها واحد يسمع سمع باخباره ومآثره فهم يحزنهم ان يوجد واحد يسمع ويرى. فكما نرى الفعل نزل منزلة لازم بمعنى انه يسمع ان يرى احد - 00:15:45
شيئا او يسمع شيئا لكنه ايضا هو كناية عن فعلا له مفعول مخصوص مقدر بقرينة وهو ان يسمع ان يرى اثاره ويسمع اخباره فاثاره واخبره هو المفعول المقدر بالقرينة هذا مفهوم من سياق المدح - 00:16:08
الان نقرأ وشرح البيت لكنني يعني ذكرته يمر على النفس آآ مرتين او على السمع مرتين. اي ان ان يكون ذو رؤية وذو سمع مطلقا يقول محاسن الممدوح واثاره واخباره لم تخفى على من له بصر وسمع لكثرتها. مع جلائها واشتهارها. ويكفي في معرفة ان - 00:16:34
انها سبب لاستحقاقه الامامة دون غيره ان يقع عليها بصر ويعيها سمع. لظهور دلالتها على ذلك لكل احد واعداؤه يتمنون الا يكون في الدنيا من له عين يبصر بها. واذن يسمع بها كي يخفى استحقاقه للامامة - 00:16:59
يجد بذلك سبيلا الى منازعته اياها. هذا الكلام كما قلت كلام الشيخ عبد القاهر. فجعل كما ترى مطلق الرؤية كناية عن رؤية محاسنه لاننا اذا لم نقدر ذلك كناية ما يستقيم يستقيم المعنى لكن ما يستقيم المقام. المعنى الحقيقي لاننا نتكلم عن مدحه - 00:17:19
اذا كناية عن رؤية محاسنه واثاره ومطلق السمع كناية عن سماع اخباره. وهذا شيء لطيف جدا جدا في تقدير الشيخ عبدالقادر هذا المفعول المحذوف وكقول يعني مثله في ذلك كقول عمرو بن معد كرب - 00:17:42
الزبيدي وهذا الفارس الذي كان يعد بالف فارس عند العرب يقول فلو ان قومي انطقتني رماحهم فلو ان قومي انطقتني رماحهم يعني في الحرب وصنائعهم بهذه الرماح. فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت - 00:18:01
ولكن الرماح اجرتي. ما معنى اجرت؟ قالوا الاجرار ان آآ يجرح لسان الفصيل. الفصيل هو ولد الناقة. ان يجرح لسانه حين يفصل عن امه. يجرح ويوضع فيه عود فما يستطيع ان - 00:18:22
منامه ان يرضع امه. فهذا هو الاجراء كانه جعل هذه الرماح كانها تلك الاعواد التي توضع في لسان الفصيل. فتمنعه عن الرضاعة هذه الرماح منعته من الكلام. فاين الشاهد اولا - 00:18:37
في قوله اجرت ما قال اجرتني حذف المفعول حذفها المفعول. فهو يريد ان يقول ان هذه الوقعة ويعني هذا البيت من قصيدة في الاصمعي من واحدة من قصائد الاصمعيات وكذلك اختارها ابو تمام في الحماسة - 00:18:56
ومرد على جرد شهدت طعانها اه الى اخر القصيدة المشهورة على ما تقود الرمح يثقل عاتقي. اذا انا لم اطعن الى الخيل كرتي. بعد ذلك يقول اه اقاتل عن ابي - 00:19:15
جرم وفرتي وكانت جرم ونهد ابناء ابناء عمومة آآ ووقع بينهما ما وقع فلجأت جرم الى زبيد وهي قبيلة الشاعر عمرو ولجأت نهد الى بني الحارس فعبأ عمرو اه جرما لنهد اه عبأ اه قومه ونفسه لبني الحارث - 00:19:29
ففرت جرم عن نهد فخسر يعني قومه وهم آآ زبيد هذه المعركة لفرار آآ جرم يقول اقاتل عن ابناء جرم وفرتي وقالوا هذا من اهجى ما قيل. بمعنى انا اقاتل - 00:19:56
اقاتل في المعركة التي هي لكم وانتم تفرون عنها. يخاطب بني آآ جيرمان. فيقول فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقتها ولكن الرماح اجرتي. ولو قال اجرتني قد يقول قائل يعني هي اجرتك انت لكنها ما اجرت غيرك فغيرك غيرك كان يستطيع ان يقول لكن يريد ان يقول انها قد يعني - 00:20:14
اه جعلت هذا الاجراء او هذا المنع هذا المنع او انها قد منعت كل لسان عن النطق حتى انها اسكتت كل مريد للكلام هذه الرماح منعت من الكلام ويعني اه بعض الشراح استشهد على هذا بقول الشاعر - 00:20:39
اقول قد شدوا لساني بنسعة ام عشر تيم اطلقوا عن لساني معنى افعلوا معي كذلك ينطق لساني بمدحكم يعني آآ جودوا علي لانطق

بمدحكم وهؤلاء فمنعوه من المدفي. ولو انهم قاتلوا وانتصروا لنطق لسانه بمدحهم - 00:21:00
الان كما قلت الشاهد في اجرت فماذا يقول اه المصنف في التعليق على البيت؟ قال لان غرضه ان يثبت انه كان من الرماح اجرارا وحبس للاسفل عن النطق بمدحه والافتخار بهم - 00:21:23
حتى يلزم منه بطريق الكناية مطلوبه وهو انها اجرته. اذا اولا اثبت ان فعلهم هذا وهو الفرار اخرس واسكت كل لسان لانه لو جعله مسكتا له فحسب كان يمكن ان يقول قائل لكنها تنطق غيرك - 00:21:39
ووصل منه الى من يقول انها قد اجرتني في النهاية لكن هي اجرتني بعد لاحظتم لماذا ينتقل الشيخ عبد القاهر يريد ان يثبت المعنى اه على وجه التصريح ثم يستخرج منه معنا اخر على سبيل الكناية. وهذا شيء لطيف جدا. اذا هي اجرت كل متكلم - 00:22:00
وذلك ايضا يكون كناية عن انها قد اجرتني انا واحد من المتكلمين. وانا اقرب المتكلمين اليكم وما استطعت وكذلك غير ما يستطيع وفيه آآ فيه من المبالغة والتعبير عن هذا الموقف ما لا يكون لو انه ذكر المفعول - 00:22:22
الحذف هنا افاد فوائد كثيرة في الكلام وكقول طفيل الغنوي لبني جعفر بن كلاب جزى الله عنا جعفرا حين ازلقت. بنا نعلنا في الواطئين فزلتي. ومر بنا ان يعني قولهم زلة - 00:22:42
كناية عن الفاقة والفقر والشدة اذا فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلتي. في حذف المسند اليه ذكرناه وشرحنا هذه الكناية ابوا ان يملون. اذا هؤلاء جعفر آآ بنو جعفر بن كلاب - 00:23:03
اه كانوا اه سندا لقبيلة الشاعر آآ طفيل الغنوي فقال ماذا قال في مدحهم؟ قال جزى الله عنا جعفرا حين ازلقت بنا نعلنا في الواطئين فزلته. وقعنا في شدة وفقر والتجأنا اليهم فالجأونا - 00:23:22
ابوا ان يملون ويعني آآ طالت اقامتنا عندهم لكنهم ابوا ان يملون ولو ان امنا تلاقي الذي لاقوه منا لملته. اذا تحملوا منا ما لا تتحمله الام من ولدها لاحظوا هذه الصورة البديعة - 00:23:41
التي تعبر عن فعلهم وخلطونا بالنفوس اذا جعلونا سوونا بانفسهم ادخلونا في بيوتهم واطعمونا من طعامهم هم مخالطون بالنفوس. والجأوا الى حجرات ادفأت واضلت اذا اه الشاهد فيه فان الاصل لملتنا. اذا ولو ان امنا تلاقي الذي لاقوه منا لملتنا. ما قال لملتنا قال ملتي. وكذلك الى حجرات - 00:24:00
ما قال ادفأتنا حدث المفعول. واظلتنا قال اضلتني وهذه الابيات آآ لها قصة طريفة التمثيل بها فقد تمثل بها ابو بكر رضي الله عنه في موقف. وهذا الموقف رواه بايجاز الشافعي رضي الله عنه في كتاب الام وروى هذه الابيات - 00:24:32
وكذلك رواها الشيخ عبدالقاهر في دلائل الاعجاز حين مثل بهذه الابيات على حدف المفعول به. ذكر المناسبة من كتاب الشعر للمرزوباني باسناده وقال لما تشغل ابو بكر رضي الله عنه بحروب الردة - 00:24:56
آآ كلمه الانصار في ذلك قال اه اما كلفتموني اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم تريدون مني اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله ما بالك عندي ولا عند احد من الناس. ما احد يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في اخلاقه - 00:25:11
ولكنني والله ما اوتى من مودة لكم ولا من حسن رأي فيكم وكيف لا نحبكم؟ والله ما اجد لي ولكم مثلا الا قول طفيل الغنوي في بني جعفر بن كلاب، جزى الله عنا جعفر - 00:25:30
من حين ازلقت نعلنا في الواطئين فزلتي الى اخر الابيات فتمثل ابو بكر رضي الله عنه بهذه الابيات جعلها صورة لما لاقى المهاجرون من الانصار فهذه الابيات اشتملت على حذف للمفعول في عدة مواضع. كما قلت اذا آآ لملت قال آآ ولو ان امنا تلاقي الذي لاقوهم - 00:25:46
انا لمنت في مقال ملتنا لانه لو قال لملتنا جعل نسب الملالة الى نفوسهم بمعنى ان امنا ملتنا لكن ام غيرنا ما تملهم مثلا. قد يفهم هذا لاحظوا كيف ان الحذف فيه احتراز فيه احتراز. وبمعنى ايضا تفيد العموم بمعنى ان الام كل ام اذا - 00:26:12
تحملت ذلك او لاقت ذلك من ابنائها ملت وهؤلاء ما ملوا وتحملوا منا كل مشقة وكل عناء خلطونا بالنفوس والجأوا الى حجرات ادفأت هذه الحجرات لم تدفئنا نحن فحسب. وانما هي متصفة بهذه الصفة. بمعنى انهم ايضا يدخلون فيها غيرنا. وانها متصفة بذلك -

00:26:38

مع غيرنا وهذا في غاية المدح. نافونا ليس كريما مع هؤلاء فحسب وانما هم اهل كرم اهل كرم مع غيرهم. واضلت يعني ما قال واضلتنا. قال فان الاصل لملتنا وادفأتنا واضلتنا الا انه حدث المفعول من هذه المواضع ليدل - 00:27:03

مطلوبه بطريق الكناية. اذا مطلوبه في النهاية طبعا الان من حيث التصريح حدث المفعول. والفعل كأنه اراده يعني منزلا منزلة لازمة مطلقة لكنه يريد بعد ذلك يكني بما التي بملتنا بملة عن ملتنا وبادفأت عن ادفأتنا - 00:27:23

اظلت عن اضلتنا الان فان قلت لا شك ان قوله الجأوا اصله الجأون. فلاي شيء فلاي معنى حذف المفعول منه. الان جاء الى موضع انتهى من حذف المفعول في يعني حذف المفعول في هذه الافعال. الان آآ اراد ان يثير شيئا وقع - 00:27:47

وهو ان الشاعر قال هو مخلطون بالنفوس والجأوا يعني ظاهر خلطونا انه ذكر المفعول لماذا لم يقل والجأونا لذلك قال لا شك ان قوله الجأوا اصله الجأونا بدليل خلطونا معنى حذف المفعول منه قلت الظاهر انه حذفه لمجرد الاختصار. بمعنى انه قد ذكر سابقا فلا حاجة الى ذكره لاحقا - 00:28:12

القرينة دلات عليه. لان حكمه حكم ما عطف عليه. فلا حاجة هذا اختصارا. لان القرين تدلت فيكون اذا ما ذكره يكون ذكره وهو قوله خلطونا. والحقيقة هذا الرأي الذي اورده المصنف والشيخ عبد القاهر يفهم من كلامه انه حمل - 00:28:40

الحذف في الجأونة على الحذف في الافعال المفعولات الاخرى التي ذكرها. يعني ما التي وادفأت واضلت. وكان واراد ان الجأ في المعنى عن خلاطونا. عن خلطوا لي انا تلك فيها يعني زيادة معنى القرب وذكر المفعول فيها او - 00:29:00

وان كان لم يذكر ذلك لكن يمكن ان يفهم من كلامه الان الضرب الثاني قال الضرب الاول هو ان يحذف المفعول وينزل الفعل منزلة اللازم اه مطلقة. وهذا المطلق اما ان يكون كذلك واما ان يكون كناية عن مفعول اخر - 00:29:24

كما قال بداية عن مفعول اخر يقدر له مفعول بحسب القرائن هذان القسمان هما الضرب الاول. الضرب الثاني ان يكون الغرض افادة تعلقه بمفعول. يعني احذف المفعول لكنه يراد بوجود قرينة كما ذكر قبل قليل في آآ هم مخلطون بالنفوس والجو. فالجأوا - 00:29:45

صحيح انه محذوف المفعول على رأي المصنف لكن لكن المفعول مراد ويعني تدل عليه القرينة السابقة وانما حذف لمجرد الاختصار اذا ان يكون الغرض افادة تعلقه بمفعول فيجب تقديره بحسب القرائن - 00:30:06

كثير جدا في الكلام يقدر ان كانت القرائن تدل على ان المفعول خاص فيقدر خاصا وان كانت تدل على انه عام يقدر عاما وستأتي لذلك امثلة الان اه سينتقل الى الحديث عن اغراض الاغراض البلاغية لحذف المفعول - 00:30:22

اذا بعد ان فرغ من انواع الحذف من انواع حذف المفعول آآ في هذين الضربين والضرب الاول له قسمان. انتقل الان الى قال ثم حذفه من اذا له مجموعة من الاغراض الان سيبدأ بالغرض الاول قال اما للبيان بعد الابهام هذا هو الغرض الاول من حذف المفعول. اذا للبيان بعد الابهام كما في مفعول المشيئة - 00:30:42

ان يكون عندي مفعولان عفوا ان يكون عندي فعلان وكل فعل يتعلق به مفعول. فيحذف المفعول يحذف المفعول من الاول ليكون الكلام مبهما ثم يفسر في ذكر المفعول الثاني. هذه صورة تكثر في بعض الاساليب العربية كما سنرى. او في جملة من اساليب - 00:31:03

كما سنرى كما في فعل المشيئة سيأتي الان تمثيل عليه. اذا لم يكن في تعلقه بمفعوله غرابة مفعول المشيئة ولو شئت مثلا. لو ولو شاء ربك كما سيأتي طبعا ما لم يكن آآ في تعلقه بمفعوله غرابة، لانه لان آآ تعلقه بمفعوله. اذا كان فيه غرامة فلابد من ذكره ليتقرر - 00:31:28

السي السامع دائما الشيء الغريب الشيء العجيب يحتاج الى تأكيد يحتاج الى تكرير يحتاج الى تثبيت في النفس لان النفس في الغالب يعني في فطرتها تنكر الشيء الغريب وما يتكرر في نفسها بسهولة فيحتاج الى اه زيادة تقرير - 00:31:53

كقولك لو شئت جئت. يعني لو شئت المجيء جئت فحذف المفعول كما نرى. او لم اجد اي لو شئت المجيء او عدم المجيء فان يعني لم

جئت. فانك متى قلت لو شئت علم - 00:32:12
سامع انك علقت المشيئة بشيء فيقع في نفسه ان هنا شيئا تعلقت به مشيئتك بان يكون او لا يكون لو جئت ان افعل او الا افعل فان فاذا قلت جئت او لم اجئ عرف ذلك الشيء. اذا - 00:32:28
لو شئت جئت فلو شئت حين يسمعها السامع يعرف ان شيئا ما تقع عليه يقع عليه فعل المشيئة لكنه ما عرف ذلك الشيء. هنا الابهام تتشوق النفس الى معرفته. فحين تقول جئت عرف انك تريد كنت تريد في الاولى لو شئت المجيء - 00:32:48
لكن يحذف هذا المفعول كما قلت ليفيد ابهاما قبل التفسير وهذا من اساليب البيان بعد الابهام او التفسير وبعد الابهام من الاساليب التي تمكن المعاني في النفس وله صور كثيرة منها - 00:33:10
هذه الصورة اه ومنه قوله تعالى فلو شاء لهداكم اجمعين. يعني فلو شاء هدايتكم فحذف هذا المفعول بدلالة ما بعده عليه. اذا فلو شاء لهداكم اجمعين. وهذا كثير جدا في افعال - 00:33:25
في فعل شاء. اذا قال مفعول اللي سماه مفعول المشيئة. وقوله فان يشأ الله يختم على قلبك اذا ان يشاء الله الختمة يختم. وقوله من يشاء الله يضلله. من يشاء الله اضلاله يضلله وهكذا. وقول طرف وان شئت لم - 00:33:43
والارقال ان تنفض رأسها يتكلم عن الناقة لشدة سيرها اذا وان شئت لم تلق يعني لم تسرع تلك السرعة وان شئت ارقلت فان شئت ان تحملها على السرعة الشديدة وان تفعل ذلك الفعل بمعنى ان يهتز رأسها من شدة السرعاب. كان وان لم ترد ذلك لم يكن - 00:34:01
مخافة تأرقلت يعني اسرعت ذلك الاسراع مخافة ملوي من الكد محصد. الملوي هو الصوت المفتول ومن القط يعني المقدود من الجلد. والمحصد هو الشديد الفتل. اذا هو يتكلم عن هذه الناقة تسرع ذلك الاسراع مخافة - 00:34:22
ذلك الصوت المفتول الشديد الفتل وان شئت ان لا ترقل لم ترقل هذا هو المفعول المحذوف. دل عليه ما اتى بعد فعل الماشية. وقول البحتري لو شئت عدت يعني لو شئت ان تعود عدت. بلاد نجد عودة فحللت بين عقيقه وزروده. والعقيق هنا عقيق اليمامة - 00:34:42
موضع بطريق مكة مشهور. ويذكر كثيرا في الشعر وقوله لو شئت لم تفسد سماحة حاتم كرما ولم تهدم مآثرا خالدين. لو شئت الا تفعل لم تفعل لكنك افسدتها لانك جئت من الكرم بصنوف انست الناس كرما حاتم. وانست مآثر خالد - 00:35:06
خالد هذا هو يعني المقصود به خالد بن اصبع او اصمع النبهاني الذي نزل عنده امرؤ القيس والبيت اه البحتري ايضا. فاذا لو شئت الا تفسد لم تفسد. فمثل للمثبت والمنفي من افعال المشيئة - 00:35:31
فان كان في تعلقي الان قال هذا بشرط الا يكون الا يكون في تعلق الفعل بمفعول غرابة. الان لو كانت هناك غرابة في هذا التعلق فان كان في تعلق الفعل به غرابة ذكرت المفعول - 00:35:52
كما قلت الشيء الغريب يحتاج الى تمكين. لتقرره في نفس السامع في نفس السامع لانه لانك اذا ما ذكرته كررته. والتكرار مما يقرر المعاني في النفس لتقرره في نفس السامع وتأنسه به لانه اذا ما - 00:36:07
يعني النفس اذا ما رأت شيئا غريبا اذا ما فانت تقربه اليها بتكراره عليها النفس اذا ما يعني انكرت شيئا اقل انكارها له اذا ما تكرر عليها. فلذلك اذا ما ارادوا تمكين بعض المعاني في نفوس الناس يكررونها - 00:36:24
يفعله الاعلام في كثير من الاشياء التي يريد ان يثبتها في نفوس الناس. يكررها عليهم مرة بعد مرة يقول الرجل يخبر عني عزة لو شئت ان ارد على الامير رددت عليه. ما قال لو شئت رددت على الامير - 00:36:45
ان في هذا التعلق غرابة احد يرد على الامير الا نادرا. فاراد ان يقرر ذلك في النفس وانه يستطيعه فقال لو شئت ان ارد. يعني لو شئت الرد على الامير - 00:37:03
تذكر المفعول لما فيه من الغرابة. ولو شئت ان القى الخليفة كل يوم لقيته. وهذا شيء غريب طبعا اذن لو شئت ان القى يعني لو شئت اللقية لقيت. فحذف فذكر المفعول وكل هذا الكلام كل ما مضى. ايضا يعني آآ ذكره الشيخ عبد القاهر في - 00:37:17
واكثر الامثلة المذكورة هي امثلته وعليه قول الشاعر ولو شئت ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع. والغرابة فيه

واضحة شئت ان ابكي دما فبكاء الدم فيه غرابة - 00:37:35
ان الناس تبكي الدمعة. اما بكاء الدم فهو شيء غريب نادر لذلك قال لو شئت ما قال ولو شئت ان ابكي لبكيت ما عرف ما كنا عرفنا هذا المعنى اصلا - 00:37:54
او لو قال لو شئت بكيت دما عليه لكنه اراد ان يقرر هذا المعنى الغريب في النفس فذكره اولا ثم ذكره ثاني ولو شئت ان ابكي دما لبكيت عليه ولكن ساحة الصبي اوسع - 00:38:08
الان جاء بمثال وهذا المثال ايضا اورده الشيخ ابو القاهر. والذي سيأتي بعد ذلك. وهذه التنبيهات كلها من من تنبيهاته والمصنفون يلخصوا كلامهم واما قول ابي الحسن علي ابن احمد الجوهري احد شعراء الصاحب ابن عباد فلم يبق مني الشوق غير تفكري - 00:38:25
اذا الشوق اذابه واحاله رجلا نحيلا في غاية النحول فلم يبق مني الشوق غير تفكري. اذا اذابه الشوق فما بقي الا تفكره فلم يبق مني الشوق غير تفكري. فلو شئت ان ابكي - 00:38:46
تفكرا قال واما قول ابي الحسن فليس منهم اذا هذا المثال فيه شيء اخر ما مضى والشاعر هنا لم يذكر المفعول لانه لان في تعلقه غرابة لان الفعل يعني في تعلق الفعل به غرابة. لا - 00:39:05
وانما لان الفعل الاول غير الفعل الثاني فلو شئت ان ابكي يعني الدمعة البكاء المعهودة بكيت تفكرا لان بكاء التفكر شيء والبكاء العادي شيء اخر اريد في الفعل الاول غير الذي اريد في الفعل الثاني. ونحن انما نتكلم عن ان يكون الفعل الاول هو عين الفعل الثاني. لو شئت جئت - 00:39:27
يعني لو شئت المجيء جئت المراد في الأول هو عين الثاني. ومن هنا كان اذا ما ذكر عد ذلك تكرارا وعد ذلك تأنيسا للسامع وتأكيدا وتمكينا للمعنى في نفسه. اما هذا فهو امر اخر - 00:39:54
انما ذكره لان آآ الاول والثاني او لان الاول يختلف عن الثاني فهما شيئان وهما ليسا سيان فليس منه لانه لم لم يرد ان يقول فلو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا لو انه اراد ذلك نقول انما ذكره في - 00:40:12
الاولة ليمكنه في النفس بذكره ثانيا لكن ولكنه اراد ان يقول افناني النحول. فلم يبق مني وفيا غير خواطر تجول. حتى لو شئت البكاء فمريت جفوني وعصرت عيني ليسيل منهما دمع لم اجده - 00:40:33
اذا ما بقي مني شيء حتى الدموع كل شيء انحلني الشوق فما ابقى مني شيئا ولخرج منها بدل الدمع التفكر. ما بقي مني الا التفكر. فاذا اردت ان ابكي الدمعة - 00:40:59
خرج التفكر المراد بالبكاء في الاول الحقيقي. فلو شئت ان ابكي يعني بكاء الحقيقية. وفي الثاني غير الحقيقي هو بكاء التفكر وهذا شيء غير حقيقي الثاني لا يصلح لان يكون تفسيرا للاول - 00:41:16
هاظا شي يعني هذا المثال يختلف عما مضى من امثلة. وهذا التنبيه ذكره الشيخ عبد القاهر بالفاظ قريبة جدا في دلائل الاعجاز الان انتهى من الغرض الاول من اغراض حذف المفعول. وهو البيان بعد الابهام. الان الغرض الثاني قال واما لدفع ان يتوهم السامع في اول - 00:41:32
اولي الامر ارادة شيء غير المراد. اذا احيانا يحذف المفعول لدفع التوهم دفع ان يتوهم ان المراد غير الذي يريده السامع من اول الامر. ماذا قال من اول الامر؟ في اول الامر. لان التفكر - 00:41:52
يعني والتأمل في الكلام قد يفضي بك الى المعنى المراد مع الذكر لكن الحذف يسهل الطريق وييسر ذلك ويمنع من ذلك الايهام او يمنع من ذلك التوهم واما لدفع يتوهم السامع في اول الامر كما مر بنا في تقديم المسند اليه. بمعنى ان يفهم من اول الامر انه مسن اليه لا صفة. وهنا كذلك - 00:42:12
من اول الامر ماذا يريد؟ المتكلم كقول البحتوري وكم ذت عني؟ ما معنى ذت؟ يعني دفعت وكم ذت عني من تحامل حادث والتحامل الحادث هنا من قولهم تحامل فلان علي اذا لم يعدل. تحامل عليه بمعنى انه ظلمه - 00:42:39

من تحامل حادث يعني من ظلم الايام وجورها والثورة ايام سورة الايام شدتها وصولتها وسورة ايام حززنا الى العظم اين المحذوف؟ اين المفعول المحذوف قوله حززنا اللحم عادة يكون في اللحم ويصل الى العظم. اللحم هو الاول - 00:43:00

قال حززنا اللحم الى العظم لئلا يتوهم قال لان لا يتوهم ان المراد ان هذه الايام ما زالت تحز تحز وتحز حتى وصلت الى العظم انه لا يريد هذا المعنى - 00:43:24

وانما يريد ان الحز كان شديدا وان هذا الحزق اجتاز اللحم فما اوقفه الا العظم هذا من يريد. اذا ان هذا الانسان الذي يمدحه قد دفع عنه احداثا جساما هذه الاحداث كادت تودي به لانها وقعت عليه وقع السيف - 00:43:42

الذي اذا ما جاء على اذا ما جاء على عضو قطعه او انه ما يوقفه الا العظم. هذا ما يريده لا ان هذه الايام مرت يوما بعد يوم وحزت يوما بعد يوم حتى وصلت الى العظم لا ليس هذا المرض - 00:44:05

حتى ندفع هذا الوهم حذفنا كلمة اللحن وقلنا حززنا الى العظم سيشرح هذا ايضا قال اذ لو قال حززنا اللحم جاز ان يتوهم السامع قبل ذكره. قبل ذكر ما بعده عفوا يعني الى العظم - 00:44:22

قبل ذكر ما بعده ان الحج كان في بعض اللحم ولم ينتهي الى العظم فترك ذكر اللحم ليبرئ السامع من هذا الوهم ابتداء حتى ما يخطر في باله غير المراد - 00:44:41

ويصور في نفسه من اول الامر ان الحج مضى في اللحم حتى لم يرده الا العرض ايضا هذا الكلام تلخيص دي كده مش شايفي عبده القاهر في دلائل الاعجاز. قلت لكم معظم ما في هذا الباب ولا سيما في الكلام على المفعول به. مأخوذ من دلائل الاعجاز وما نقرأه الان - 00:44:56

نقرأه هو كلام الشيخ في الدلائل اذا هذا دفع توهم غير المراد ابتداء الان الغرض الثالث واما يعني يحذف المفعول لكذا واما لانه اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل - 00:45:17

على صريح فعله اظهارا لكمال العناية بوقوعه بوقوعه عليه. كقول البحتري ايضا لان البيت الذي قبله كان البحتري فقال ايضا يمدح المعتز هنا قد اقتربنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا - 00:45:37

اذا ما معنى هذا؟ وهذا من ادق ما ذكره الشيخ عبدالقاهر في معاني حذف المفعول به ويعني من ادقه وابدعه واجمله قال واما لانه اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه - 00:45:59

يقول ملخص كلام الشيخ عبد القاهر وسيجزه ايضا المصنف ها هنا المعاني منها ما هو اصلي ومنها ما هو فرعي الشاعر احيانا يوافق بين المعاني الاصلية والالفاظ الاصلية والمعاني الفرعية والالفاظ الفرعية - 00:46:18

فذكر المفعول صريحا هذا اصل وذكره مضمرا او اعادة الذكر عليه مضمرا هذا فرع فاذا ما اراد المصنف ان يقول عفوا الشاعر اذا ما اراد الشاعر ان يقول لنا ان - 00:46:38

ما اذكره ها هنا هو معنى اصلي اختار له الصريح واذا ما اراد ان يقول انما اذكره هنا هو معنى فرعي اختار له الاضمارة او ترك التصريح هذا ما يريد. فاحيانا يكون الحدث يقول لنا ان ما ذكرته ها هنا مع الحذف هو معنى فرعي - 00:46:54

ده اصلي وسيأتي ذكر المفعول لاحقا مع المعنى الاصلي واحيانا يبدأ الشاعر بالمعنى الفرعي كما اه سيذكرها هنا قد طلبنا والاصل قد طلبنا مثلا اذا قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا. يعني قد طلبنا مثلا فلم نجده. وهذا اصل الكلام. قد طلبنا لك - 00:47:17

بحثنا عن شبيه لك عن مسيل لك فلم نجده ما هو اين المعنى الاصلي؟ واين المعنى الفرعي المعنى يريد ان يقول ان المعنى المعنى الفرعي هو قد طلبناه بحثنا هذا فرعي. اما الاصل - 00:47:42

انه لا مثيل لك. هذا هو المعنى الاصلي واراد ان يوقع الفعل الاصلي على الصريح المفعول. فلاحظوا كيف اوقعوا قال فلم نجد مثل لم نجد مثلا هذا هو المعنى الاصلي - 00:48:02

وقد طلبنا يعني قد طلبناه ما اضمره جعله ضميرا حذفه فجعل الاضمار للفرعي الذي هو قد طلبنا. يعني كونه لا مثيل له هذا هو

الاصل الان ان تطلب ذلك او لا تطلب هذا الشيء فرعي. فلاحظوا كيف وافق بين المعاني الاصلية والمعاني الفرعية والالفاظ - 00:48:14

والالفاظ الاصلية وهذا دقيق جدا جدا وسيذكر له مثال اخر ايضا اي قد طلبنا لك مثلا في السؤدد هذا الاصل يعني. قد طلبنا لك مثلان لكنه ما اراد ان يقول قد طلبنا مثلا لانه لو قال لاوقف - 00:48:37

الفعل الذي يدل على المعنى الفرعي على اللفظ الاصلي يتناقض نلاحظ دقة العربية ودقة فصحائها في الاستعمالات وفي هذا التوائم اذا قد طلبنا لك مثلا في السؤدد والمجد والمكارم فحذف اذ كان غرضه ان يوقع نفي الوجود على صريح لفظ المسجد. اذا - 00:48:52

بقعة نافية الوجود وهو المعنى الاصلي على صريح لفظ المثل. واوقع لفظ الطلب وهو الفرعي على المضمر او على المحذوف ولاجل هذا المعنى بعينه عكس ذو الرمة في قوله ايضا ذر ما استعمل هذه الطريقة لكنه عكسها بمعنى انه جاء بالاصلي اولا والفرعي ثانيا - 00:49:17

فهذا ما اراد لكنه استعمل الطريقة نفسها بمعنى انه جعل المعنى الاصلي للفظ الاصلي والمعنى الفرعي للفظ الفرعي قال ولاجل هذا المعنى بعينه عكس ذو الرمة في قوله. وهذا البيت يمدح فيه بلال بن ابي بردة وبلال بن ابي بردة هذا حفيد ابي موسى - 00:49:44

الاشعري رضي الله عنه كان اميرا بالمدينة وخصه ذو الرمة بقصائد كثيرة منها قوله آآ رأيت الناس او الناس ينتجعون غيثا فقلت لي صيدحا انتجعي بلالا وهو بلال بن ابي بردة. قال ولم امدح - 00:50:04

لارضيه بشعري لئيما ان يكون اصاب مالا ولم امدح لارضيه بشعري لئيما ان يكون اصاب مالا. اذا فانه اعمل الفعل الاول الذي هو امداح في صريح لفظ اللعين. اذا لم امدح - 00:50:23

هادا هو المعنى الاصلي لاحظوا هناك ذكر المعنى الفرعي اولا والمعنى الاصلي ثانيا. هنا ذكر المعنى الاصلي اولا والمعنى الفرعية الفرعية ثانية. هذا هو معنى فعكسها ولم امدح يعني لئيما - 00:50:42

ولم امدح لئيما فاوقع هذا الفعل المنفي على صريح الايمان. يعني الا امدح اللئام هذا مذهبي في الشعر اذا اوقع فانه اعمل الفعل الاول الذي هو امدح في صريح لفظ اللئيم. والثانية الذي هو ارضي. الان لارضي - 00:50:57

الجزء هذا جزء من تركي مدحهم. لماذا ترك مدحهم او لماذا يمدحون عادة لارضائهم او مثلا طلب عطاياهم؟ هذه اشياء فرعية. يعني الغاية من المدح الغايات من المدح هي اما المدح وقوعه او لا وقوعه هذا هو الاصل - 00:51:17

اذا والثاني الذي هو ارضي في ضميره لارضيه اذ كان غرضه ايقاع نفي المدح على اللئيم صريحا دون الارضاء كما قلت لكم ليلائم المعاني مع الالفاظ والكلام على البيتين ومن كلام الشيخ عبدالقاهر - 00:51:38

ويجوز ان يكون سبب الحذف في بيت البحتري قصد المبالغة في التأدب مع الممدوح. الان ذكر له معنا اخر آآ ذكر لي بيت البحتري قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد. قال وقد ويجوز ان يكون سبب الحذف في بيت البحتري قصدا - 00:51:55

المبالغة في التأدب مع الممدوح بترك مواجهته بالتصريح بما يدل على تجويز ان يكون له مثل. فماذا قال؟ قد طلبنا مقال طلبناه تأدبا بمعنى ان ذلك يعني لا يقع بمعنى انه لا يعني يرد حتى على العقول جواز ان يكون له - 00:52:15

اه بترك مواجهته بالتصريح بما يدل على تجويز ان يكون له مثل فان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده اذن فلذلك حدثه تأدبا ومثل هذا يقع كثيرا في الكلام - 00:52:36

الان الغرض الرابع من اغراض حذف المفعول به. قال واما للقصد الى التعميم في المفعول ومن هنا يعني اه قال اه علماء العربية قاعدة تصلح في كثير من المواضع في حذف المفعول يكون حذف المعمول يؤذن بالعموم - 00:52:53

حذف المعمول يؤذن بالعموم اه قال واما للقصد الى التعميم في المفعول والامتناع عن ان يقصره السامع على ما يذكر معه دون غيره مع الاختصار مع الاختصار كما تقول قد كان منك ما يؤلم. يعني يؤلم كل احد - 00:53:10

تؤلم كل احد اين الشرط في مثله ان يؤلم كل احد كل احد وكل انسان وهذا الغلط ايضا ذكره الشيخ عبدالقاهر وعليه قوله تعالى

والله يدعو الى دار السلام. يعني كل احد او كل الناس ان يدعو كل احد. والتعليق على هذه الاية وذكر التقدير فيها - 00:53:28
اذكر في الكشاف الان الغرض الخامس قال واما للرعاية على الفاصلة لقوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. اي وما قلاك ما يريد المصنف هنا وهنا يلخص القزويني كلام السكاكي. يريد ان حذف المفعول هنا من اجل فاصل - 00:53:49
لغرض اخر. والشيخ عبدالقاهر تعرفون مذهبه قد مر بنا انه يمنع ان يكون الحذف او التقديم والتأخير توسعة على الشاعر في موضع وليس بذلك في موضع اخر ويقول ان هذه المواضع لابد لها من تعليل غير التوسعة على الشاعر. يمكن ان يضاف يعني لا مانع من ان نقول هذا لضيق المقام. تعرفون توسعة على - 00:54:11
او مثلا هنا في قضية فاصلة ليست في الشعر في القرآن يمكن ان يقول نقول يعني هذا لضيق المقام آآ في يعني في الشعر او في غيره من المواضع. آآ لكن يمكن ان يضاف ذلك الى الغرض - 00:54:36
الذي والذي يذكر الحذف ومثل هذا يعني نبه عليه التفتازاني رحمه الله واراد ان يوفق بين قول الشيخ عبد القاهر وقول السكاكي ومن تبعه في ان يعني انه لا مانع من اجتماع عدة اغراض فلنقل ان يعني الرعاية على الفصل هي احد الاغراض وهناك اغراض اخرى - 00:54:55
اه في النظم كالاغراض التي يستخرجها الشيخ عبد القادر والشيخ عبد القاهر يمنع ان يكون هذا الغرض منفردا ولكنه لا يمنع ان يراد مع غيره والله اعلم واما لاستهجان ذكره اذا اه الغرض السادس الان من اغراض حذف المفعول واما لاستهجان ذكره يعني ذكر المفعول به - 00:55:17
يحذف تأدبا. كما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما رأيت منه ولا رأى مني. يعني ايه العورة تعني العورة ما قالت ما رأى مني. حذفت المفعول به. ايضا لاستهجان ذكره. وبهذا اللفظ اه - 00:55:40
الحديث ورد في المفتاح وفي الكشاف وفي بعض كتب الفقه لكنه ورد في دواوين السنة بمعنى لا بهذا اللفظ الان اللي غرضه السابع من اغراض حذف المفعول به. قال واما لمجرد الاختصار - 00:55:58
لقولك اصغيت اليه اي اذني. لانه مفهوم يعني بمعنى ان القرينة تدل عليه. اصغيت الاصغاء ما يكون الا بالاذن فلا حاجة الى ذكرها. هذا المقصود بالاختصار. بمعنى انه ثمة قرينة تدل عليه - 00:56:15
آآ اذا الصغيث اليه اي دني واغضيت عليه اي بصري ان الاغضاء يكون ايضا بالبصر فهذا الاختصار يكون حين تدل القرينة عليه ذلك عبر عنه الشيخ الشيخ عبدالقاهر بقوله حذف لديدالة الحال عليه - 00:56:31
ومنه قوله تعالى ارني انظر اليك يعني ارينيو ذاتك هذا مفهوم ايضا من القرينة وان كان آآ السبكي رحمه الله يرى ان الحذف هنا للتعظيم. يرى ان الحذف هنا للتعظيم - 00:56:50
اه وقوله قد مر بنا الحث التعظيم في باب المسند اليه ويعني يمكن ان يطبق ذلك او يعتبر كما قال المستضيف يعتبر في المفعول به وقوله اهذا الذي بعث الله رسولا؟ اي بعثه. فايضا حذف لدلالة الحال عليه او لدلالة القرينة. وقوله فلا تجعلوا لله ان - 00:57:06
وانتم تعلمون. ماذا تعلمون؟ اي انه لا يماثل. يعني لا ند له او لا مثيل له. هذا مفهوم من السياق او ما بينه وبينها من التفاوت ايضا يفهم من القرائن. او انها لا تفعل كفعله. كقوله قل هل من شركائكم - 00:57:26
من يفعل من ذلكم من شيء والكلام هذا ايضا التعليق على الاية وذكر ما فيها من التقديرات في الكشاف ويحتمل ان يكون المقصود نفس الفعل من غير تعميم. يعني هذا الموضع يحتمل - 00:57:46
ان يكون المفعول حذف فيه للخصار. وان يكون انما قصد نفس الفعل. بمعنى انه نزل منزلة لازم اي وانتم من اهل وانتم تعلمون يعني وانتم من اهل العلم والمعرفة. ثم انما انتم عليه في امر ديانتكم من جعل الاصنام لله اندادا غاية الجهل - 00:58:01
اذا انتم من اهل العلم والمعرفة لكنكم في هذا لستم كذلك. وهذا التقدير ايضا في الكشاف ومما عد السكاكي الحذف فيه لمجرد الاختصار الان سيذكر بعض المسائل التي وقع فيها خلاف. بين البلاغيين. في غرض - 00:58:19
الحذف فيها في مفعول اقصد قال ومما عد السكاكي الحذف فيه لمجرد الاختصار بمعنى دلالة القرينة عليه دلالة الحال عليه قوله

تعالى ولما ورد ما موسى عليه السلام وجد عليه امة من الناس يسقون - 00:58:35
هذا يسكون ووجد من دونهم امرأتين تذودان. ماذا تذودان؟ قال ما خطبكما؟ قال تعالى نسقي هذا تسقيان حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما. ماذا سقى لهما؟ هذه مفاعيل محذوفة. هنا التي ذكرتها - 00:58:54
ذهب السكاكين الى انه لمجرد الاختصار. ومرجح رأيه يعني آآ بعض البلاغيين منهم مثلا والاولى الان القزويني رجح على رأي السكاكين رأي غيره. قال والاولى ان يجعل لاثبات المعنى في نفسه - 00:59:12
للشيء على الاطلاق كما مر. اذا يعني ان الفعل هنا مقصود بذاته. بمعنى ان هذا الفعل نزل منزلة لازم لا انه كان له مفعول اضيف لدلالة الحال عليه. عرفنا الفرق بين المذهبين قال وهو ظاهر قول الزمخشري. قال هذا يفهم من كلام الزمخشري فانه قال ترك المفعول لان - 00:59:32
ورد الفعل للمفعول الا ترى انه انما رحمهما لانهما كانتا على الذياب والزوج هو الطرد والدفع. وهم على السقي يعني الناس يرحمهما لان مذودهما غنم ومسقيهم ابل مسلا. يعني هو لم يرحمهما لانه وجد انهما تسوقان غنما - 00:59:52
وتدفعني غنما او ايبلا او بقرا لا لا فرق في ذلك وانما رحمهما لانه وجد هاتين لامرأتين على الذياب تذودان الغنم وغيرهم آآ من الرجال يفعل ذلك فهما يعني آآ في آآ مكان من الضعف في هذا المقام - 01:00:15
وكذا قولهما لا نسقي حتى يعني لا نسقي غنمنا او ابلنا او كذا. حتى يصدر الرعاء المقصود منه السقي ولا المسقي. اذا اه هما ارادتا السقي. بصرف النظر عن الشيء الذي يسقى - 01:00:36
واعلم انه قد تجتبه يشتبه الحال في امر الحذف. اذا آآ هذا الموضع يعني يريد ان آآ يعني ان العلماء قد اختلفوا في الغرض فيه السكاكين ذهب الى انه للاختصار. وان المفعول يعني مقصود لكنه حذف في دلالة الكلام عليه - 01:00:55
الزمخشري ذهب الى انه ليس مقصودا وانما نزل منزلة اللازم واعلم انه قد يشتبه الحال في امر الحذف وعدمه لعدم تحصيل معنى الفعل. احيانا يعني في موضع يظن ان انه ثم تحسن وليس كذلك - 01:01:12
لانه لم يحصل معنى الفعل. كما في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فانه قد يظن ان الدعاء فيه بمعنى النداء. يعني ادعوا الله او ادعوا الرحمن بمعنى نادوا. فلا يقدر في الكلام محذوف - 01:01:29
وليس بمعناه لانه لو يعني ليس بمعنى النداء لانه لو كان بمعناه لزم اما الاشراك او عطف الشيء على نفسه يعني ايه؟ نادوا الله او نادوا الرحمن. فكأننا اشركنا مع الله شيئا اخر يسمى الرحمن - 01:01:49
او اذا قلنا هو نفسه فنكون قد عطفنا الشيء على نفسه لانه ان كان مسمى احدهما غير مسمى الاخر لزم الاول يعني الاشراك. وان كان مسماهما واحدا لزما الثاني وهو عطف الشيء على نفسه. وكلاهما - 01:02:07
باطل تعالى كلام الله عن ذلك فاذا هنا اشتبهت الحال بسبب غياب معنى الفعل عن الذهن الدعاء في الاية بمعنى التسمية. يعني سموه الله او سموه الرحمن. ليس ادعوه بمعنى نادوه. اه قال نادوه الله او نادوه الرحمن - 01:02:21
الدعاء في الاية بمعنى التسمية التي تتعدى الى مفعولين. اي سموه الله او الرحمن ايا ما تسموه فله الاسماء الحسنى. هذا هو المعنى كما يقال فلان يودع الاميرة. بمعنى يسمى الاميرة. فنقول فلان يدعى ابا زيد ويدعى ابا خالد ويدعى ابا بمعنى انه يسمى - 01:02:40
نعم والكلام والتنبيه على ما في هذه الاية غياب معنى الفعل احيانا عن الاذهان الذي يؤدي الى الخطأ فيها مذكور في الدلائل في دلائل الاعجاز وكما في قراءة من قرأ - 01:02:59
وقالت اليهود عزير بن الله بغير تنوين وهذه قراءة اكثر القراء اكثر السبعة قرأ آآ باستثناء عاصم والكسائي جميعهم قرأ الخمسة قرأوا عزير ابن الله وقرآ عاصم والكسائي عزير ابن الله - 01:03:12
على القول يعني ما تقديري الان حذف التنوين هنا؟ قال على القول بان سقوط التنوين لكون الابن صفة واقعة بين علمين يخفف كما في قولنا زيد بن عمرو قائم. زيد بن عمران وزيد بن زيد بن عمرو فيعني الوجهان - 01:03:29

صحيحة وحذف التنوين انما يكون للتخفيف فانه قد ظن ان فعل القول فيه لحكاية الجملة كما هو اصله. يعني وقالت اليهود عزير ابن الله معبودنا قدروا المحذوف فقدروا محذوفا. هذا ما يريد ان يقوله او سيقوله بعد قليل وانما - 01:03:49
حالتهم هي عزير بن. عزير بن. فهم جعلوا عزيرا ابن الله. تعالى الله عن تعالى الله عما قالوا علوا كبيرا. فاخبروا عن عزير بانه ابن الله اذا فقيل تقدير الكلام - 01:04:12
آآ فاذا آآ فانه قد ظن ان فعل القول فيه لحكاية الجملة كما هو اصله. فقيل تقدير الكلام عزير بن الله معبودنا وهذا باطل لان التصديق والتكذيب انما ينصرفان الى الاسناد. لا الى وصف ما يقع في الكلام موصوفا بصفة - 01:04:31
اذا يعني حين نقول اه اوقات اليهود وعزير ابن الله معبودنا لان القائل حين يعني آآ الان التصديق والتكذيب يتوجه الى الاسناد بمعنى عزير ابن الله المبتدأ الوزير ابن الله ومعبودنا الخبر - 01:04:51
الان الانكار يتوجه الى الاسلام. بمعنى اسناد عزير ابن الله انه معبودنا او نساء بمعبودنا. اما الصفة وهي انه ابن الله. هذه الدعوة ما يتوجه اليها الانكار. فكأن المتكلمة قد اقر بها - 01:05:08
وهذا يعني فاسد وباطل تعالى الله عن ذلك اه اذا قال وهذا باطل لان التصديق والتكذيب انما ينصرفان الى الاسناد. يعني ايه؟ الان ينصرف لو اننا قدرنا كذلك قدرنا محذوفا فسينصرف - 01:05:23
التصديق والتكذيب الى علاقة الخبر وهو معبودنا بالمبتدع وهو عزير ابن الله. وما يتجه الى الوصف سيكون وصف كانه قد اقر به اه لا الى وصف ما يقع في الكلام موصوفا بصفة وهي انه ابن الله - 01:05:39
كما اذا حكيت عن انسان انه قال زيد بن عمرو سيد. فانت الان في زيد بن عمرو اذا اردت ان تقر بذلك او لا انت ما تناقش ان زيد بن عمرو هذا امر مسلم كأنه مسلم وانما يتوجه الكلام الى ماذا؟ الى انه هل هو سيد؟ هل زيد بن عمرو هذا - 01:05:58
سيد او ليس كذلك اذا ثم كذبته فيه لو قال لك فلان زيد ابن عم سيد فانت تقول لا ليس زيد ابن عمرو سيدا. فتوجه الانكار الى الاسلام لا الى الصفة - 01:06:18
لم يكن تكذيبك ان يكون زيد. زيد ابن عمرو. انت لا تنكر ذلك. ولكن ان يكون زيد سيدا. اذا يتوجه وانكارك الى الاسناد لا اله ما يتخلل الاسناد من وصف ونحوه - 01:06:34
فلو كان التقدير ما ذكر يعني لو ان التقدير في الاية عزير ابن الله معبودنا كانا يعني الامر فاسدا. اذا فلو كان التقدير ما ذكر لكان الانكار راجعا الى انه معبودهم. وفيه تقرير ان عزيرا ابن الله تعالى الله عن ذلك - 01:06:49
اذا ما يصلح التقدير ها هنا اه فالقول في الاية بمعنى الذكر. وقالت اليهود يعني ذكرت هنا لا يعني ليس نقلا لقولهم وانما هو يعني نقل ما ذكروه قالوا ادعوا - 01:07:09
لان الغرض الدلالة على ان اليهود قد بلغوا في الرسوخ في الجهل في الجهل والشرك الى انهم كانوا يذكرون عزيرا هذا الذكرى. بمعنى انهم يجعلونه ابن الله. هذه هي دعواهم - 01:07:28
كما تقول في قوم تريد ان تصفهم للغلو في امر صاحبهم وتعظيمه اني اراهم قد اعتقدوا امرا عظيما. فهم يقولون ابدا زيد الامير. ليس بامير تريد انه كذلك يكون ذكرهم لهم له اذا ذكروا. يعني هؤلاء - 01:07:43
بلغ من جهلهم ان يذكروا عزيرا بانه ابن الله هذا هو هذه هي مقالتهم. لا انهم يقولون لا اننا ننقل او ان القرآن ينقل انهم يقولون عزير بن الله معبودنا - 01:08:03
وانما ينقل ما جعلوه وما بلغوا ما بلغوه من الجهل في ذكر آآ عزير بانهم يقولون عزير ابن الله والكلام على هذه الاية وهذا التنبيه ايضا في آآ هو كلام الشيخ في دلائل الاعجاز واعلم ان لحذف التنوين الان هذا وكله - 01:08:19
ذكره اذا كان يعني حذف التنوين اه انما يعني قدر حذفه لانه وقع آآ صفة بين اسمين. وله تقديرات اخرى ضعفها المفسرون يعني ذكر هذه التفاصيل اه كلها واشار الى قضية الحذف فيه. ابو حيان مثلا في البحر وغيره من اه وذكر في غيره من كتب - 01:08:42
بالقرآن ضعفوا وذكروا هذين الوجهين. فاحذف التنوين من اه عزير ذكروا فيه عدة وجوه. منها قال واعلم ان لحذف من عزير في

الاية وجهين اخرين احدهما ان يكون لمنعه من الصرف - 01:09:08
قال ان ما حذف التنوين لانه ممنوع من الصرف. لعجمته وتعريفه. اذا للتعريف والعجمة اه عاد عاذر يعني يشبه هذا الاسم في انه ممنوع من الصرف وذكر هذا الوجه ايضا صاحب الكشاف - 01:09:25
اه والثاني ان يكون لالتقاء الساكنين. كقراءة من قرأ قل هو الله احد الله الصمد قل هو الله احد الله الصمد. بحذف التنوين من احد. وهذه قراءة شاذة. وكما حكي عن عمارة بن عقيل انه قرأ ايضا هذه قراءة شاذة - 01:09:45
الليل سابق النهار ولا الليل سابق النهار بحذف التنوين من سابق ونصب النهار. قراءة شاذة ايضا فقيل له ما تريد بهذه القراءة؟ فقال يكون النهار. سابقا النهار وهذا الوجه ذكره الشيخ عبدالقاهر في الدلائل - 01:10:02
المعنى على هذين الوجهين اه كالمعنى على اثبات التنوين. فعزير مبتدأ وابن الله خبره وقال على والله اعلم. اذا في هذين الوجهين يحمل على هذا المعنى الذي ذكره. الى هنا - 01:10:21
نكون قد آآ انتهينا من الحديث عن حذفي المفعول واغراضه نقف عند هذا ونتابع الحديث في احوال متعلقات الفعل في الدرس قادم والحمد لله رب العالمين - 01:10:39